بالرسالة والخلة وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ الذين لهم الدرجات العلي وفي هذا حجة وبيان لخطا من رغب عن ملته لان من جمع الكرامة عند الله في الدارين وكان مشهودا له بالاستقامة والصلاح يوم القيامة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الا سفيه او متسفه اذل نفسه بالجهل والاعراض عن النظر تنبيه قال الحسين بن الفضل في الاية تقديم وتاخير تقديره ولقد اصطفيناه في الدنيا والاخرة وانه لمن الصالحين وقوله تعالى إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ اما ظرف لاصطفيناه اي اخترناه في ذلك الوقت ليعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامامة والتقدم وانه قال فاقال بالمبادرة الى الاذعان واخلاص السر حين دعاه ربه فكانه قال له كما قال عطا اسلم نفسك الى الله

وما معهم بافضل اذكرك الوقت

الله عز وجل وفوض امرك اليه قال اسلمت اي فوضت قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد حققه ذلك حيث لم يستعن باحد من الملايكة حين القي في النار وَوَصَّى بِهَا اي بالملة المتقدم ذكرها او اسلمت على تاويل الكلمة او الجملة وقيل بكلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله وقراه نافع وابن عامر واوص بسكون الواو الثانية وهمزة مفتوحتين الواوين والباقون بواوين مفتوحتين ولا همزة بينهما وهذا ابلغ قال الزجاج لان ما وصي يصدق بالمرة الواحدة ووصي لا تكون الا مرات كثيرة وامال ورش بين بين وحمزة والكسائي محضة والباقون بالفتح وقوله تعالى إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ قال مقاتل وهم اربعة اسماعيل واسحاق ومدين ومداد وقد ذكر غير مقاتل انهم

Copyright © King Saud University